قال غيره

الى اظن ابن هند غير تاركم ... بالقريتين ولما تفرع النعم

حتى يرد وهو معصوب بذمته ... وسط القبايل في عرنين سمم

شهاب حرب تدين الظالمون له ... في كل حي له البأساء والنعم

وقوله مصرط الحجر الاصم فالحجر واحدة الحجارة قال الله تعالى قلنا اضرب بعصاك الحجر واما الحجر الاسود الذي يقبله الناس بمكة خرج به ادم في يده من الجنة وفي يده الاخرى ورق فنبت الورق بالهند فمنه هذا الطيب ولما نزل آدم من الجنة نزل بالهند وكانت الحجر ياقوتة بيضاء يستضاء بها فلما بنا ابراهيم عليه السلام البيت وبلغ موضع الحجر قال لابنه اسمعيل عليهما السلام ائتني بحجر اضعه هاهنا قال فاتاه بحجر من الجبل فقال غير هذا فرده مرارا لا يرضى بحجر قال فاتاه جبرايل عليه السلام بهذا الحجر من الهند وهو الذي خرج به آدم من الجنة فوضعه في موضعه وقيل انه اول من بنا البيت آدم صلوات الله عليه وقد شرف الله الحجر الاسود على ساير الحجارة قال الله تعالى في الحجارة فهي كالحجارة او اشد قسوة وقوله الحجر الاصم يعني الصلب الشديد جعله كالاصم الذي لا يسمع الكلام ، قال الملك امرء القيس

صم صداها وعفا رسمها ... واستعجمت عن منطق السائل

قال الله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون . والاصم الذي لا يفقد حاسة السمع ومن فتح اصم الكعوب اذا كان صلبا ، قال عنترة

فشككت بالرمح الطويل ثيابه ... ليس الكريم على القنا بمحرم

واما قوله سعى طالبا ثارا فادرك وانتقم فالثار هو ان يقتل الانسان قتيل ويكون له ولي دمه فيقبل به وهو ماخوذ من ثوران الدم في وجهه وثار فلان في وجه فلان وعمرو بن هند من المدركين بالثار وهم خمسة عمرو بن هند هذا وسيف بن ذي يزن وامرؤ القيس بن حجرة اكل المرار عمر بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كنده وقصير هو قصير بن سعد القضاعي ولكل هولاء المذكورين للثار حديث وقوله سعى طالبا ثارا فادرك وانتقم كان من حديث انه كان له اخ يقال له مالك مسترضعا بحجر زراره ابن عدس بن زيد بن عبيد الله بن دارم قال فخرج الغلام يتصيد فمر برجل من بني دارم يقال سويد بن ربيعه بن دارم فرمى الغلام بكر السويد فقتله فخرج عمرو بن هند وحلف ليقتلن بني دارم مايه قال فدعا عمر بن ثعلبه بن عتاب بن ملقط الطآي وقال له سر امامي وقال له لا تلقى دارميا الا قتلته قال فجمع منهم تسعة وتسعون رجلا واوقد لهم نارا فجعل يحرقهم بها وطلب رجلا من بني دارم ليتم به المايه فلم يظفر به ورأى الدخان رجل من البراجم فظن انه طعام فاقبل فاتى به عمر ليحرقه فقال انا من البراجم فقال ذلك اهون لك فذهبت مثلا . قال ودارم قد فنا منهم مايه في جاحم النار اذ يم يترون بالجدد . يترون منها توقدها عمر اولوا الحوم القوم لم تفد . قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)